

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

وكان ابن قزمان مع أنه قرطبي الدار كثيرا ما يتردد إلى إشبيلية وينتاب نهرها .
إلى أن قال ابن خلدون وجاءت بعدهم حلبة كان سابقها مدغليس وقعت له العجائب في هذه
الطريقة فمن قوله في زجله المشهور .
(ورذاذ دق ينزل ... وشعاع الشمس يضرب) .
(فترى الواحد يفضض ... وترى الآخر يذهب) .
(والنبات يشرب ويسكر ... والغصون ترقص وتطرب) .
(وتريد تجي إلينا ... ثم تستحي وترجع) .
ومن محاسن أزجاله قوله .
(لاح الضيا والنجوم سكارى ...) .
ثم قال وظهر بعد هؤلاء في إشبيلية ابن جحدر الذي فضل على الزجالين في فتح ميورقة
بالزجل المشهور الذي أوله .
(من يعاند التوحيد بالسيف يحق ... أنا بري ممن يعاند الحق) .
قال ابن سعيد لقيته ولقيت تلميذه البعيع صاحب الزجل المشهور الذي أوله .
(ليتني إن ريت حبيبي ... أفتل أذنو بالرسلا) .
(لش أخذ عنق الغزيل ... وسرق فم الحجيلا)